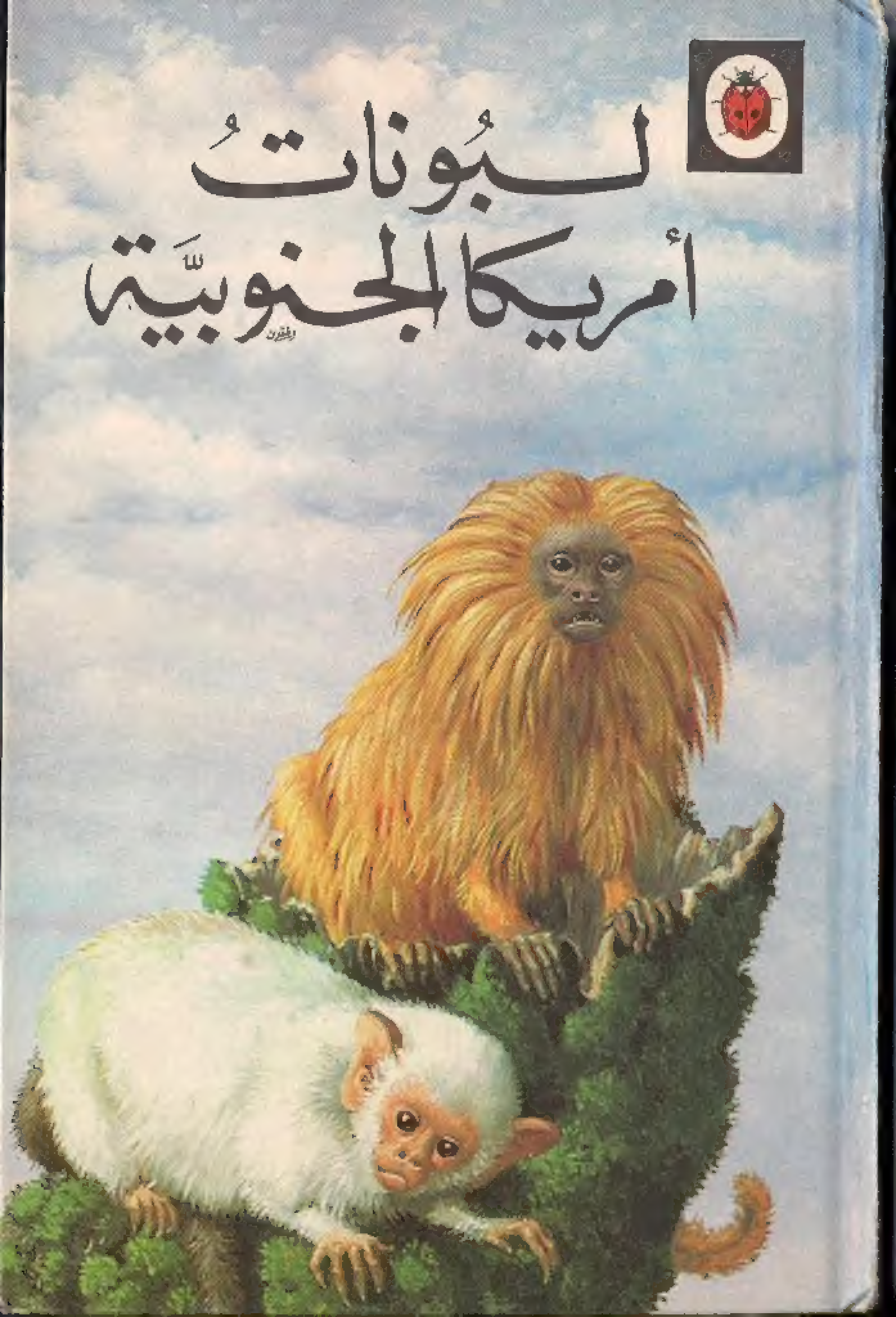

لبُوناتُ
أمريكا الجنوبيَّة

الأقاليمُ النّباتيّةُ في أمريكا الجنوبيّةِ

تُبيّنُ هذهِ الخريطةُ مُختلفَ البيئاتِ التي يَرِدُ ذِكرُها في هذا الكتابِ. تقعُ أشدُّ المناطقِ جفافًا على طولِ جبالِ الأنديزِ وشواطئِ المحيطِ الهادي. أمّا المناطقُ الأكثرُ رطوبةً فهي غيانا وحوضُ نهرِ الأمازونِ، والقسمُ الجنوبيُّ من تشيلي وشواطئِ الأطلسي.

ونذكّرُ بأنَّ كاتنجاس هي أراضي غاباتِ الصبّارِ الجافّةِ. وشاكو هي سهولُ المستنقعاتِ الغنيّةِ بالحيواناتِ. وسفانا هي مروجٌ عشبيّةٌ استوائيّةٌ. وبامباس هي مروجٌ عشبيّةٌ عديمةُ الأشجارِ. ومونت هي غاباتُ أشجارٍ صلبةٍ قضيّةٍ.



تطوّرتْ لبوناتُ أمريكا الجنوبيّةِ بشكلٍ مستقلٍّ نوعًا عن لبوناتِ العالمِ الأخرى. فقدْ ظلّتْ هذهِ القارّةُ حتّى بضعةِ ملايينَ منَ السّنينَ – وهوَ زمنٌ قصيرٌ في عمرِ الأرضِ – جزيرةً ضخمةً. ولمْ تكنْ متّصلةً بأيّةِ كتلةٍ أرضيّةٍ، وكانَ يفصلُها عنْ أمريكا الشّماليّةِ أرخبيلٌ بحريٌّ يضمُّ جزرًا كبيرةً، حيثُ يوجدُ برزخُ أمريكا الوسطى اليومَ.

ولا تزالُ هذهِ الأوضاعُ مستمرّةً. فيُلاحظُ أنَّ المدرّعَ والأوبوسومَ مثلًا، وكلاهما منْ حيواناتِ أمريكا الجنوبيّةِ، يتحرّكانِ تدريجًا نحوَ الشّمالِ، وأنَّ بعضَ السّنّوريّاتِ، كالبيغورِ والأسلوتِ، تهاجرُ منَ الشّمالِ إلى الجنوبِ. بينما نجدُ أنَّ بعضَ الأنواعِ، كسعادينِ أمريكا الجنوبيّةِ، لمْ تهاجرْ أبدًا. ولعلَّ ذلكَ عائدٌ لأسبابٍ مناخيّةٍ تارةً، وبسببِ العوائقِ الطّبيعيّةِ الكبيرةِ تارةً أخرى. فالأنهارُ والصّحارى وسلاسلُ الجبالِ العاليةِ غالبًا ما تؤدّي إلى حصرِ الأنواعِ في مناطقَ محدودةٍ.

والجديرُ بالذّكرِ أنَّ بعضَ الفصائلِ المعروفةِ جيّدًا مفقودةٌ في أمريكا الجنوبيّةِ. فلا يوجدُ مثلًا ماشيةٌ متوحّشةٌ ولا ظباءٌ (منَ البقريّاتِ)، ولا قردةٌ (منَ الرّئيساتِ)، ولا خيولٌ أوْ حمرٌ متوحّشةٌ (منَ الخيليّاتِ)، إلّا أنَّ هذهِ القارّةَ الغنيّةَ بمناطقِها الاستوائيّةِ البكرِ، تقدّمُ لنا تشكيلةً رائعةً منَ اللّبوناتِ لا نعرفُ إلّا القليلَ عنِ العديدِ منها، بلْ لعلَّ هنالكَ أنواعًا جديدةً منها لمّا تكتشفْ بعدُ.

«لبونات أمريكا الجنوبية» هو الحلقة الخامسة في سلسلة كتبنا حول حيوانات العالم.

في هذه القارة ذات المناطق الاستوائية البكر، تعيش لبونات مختلفة الأنواع والبيئات. وفي هذا الكتاب يقدم لنا جون لي يمبرتون، الخبير بعلوم الحيوان ورسام الطيور والحيوانات المشهور، نصوصاً علمية مبسطة، معززة بالرسوم الملونة الرائعة، في وصف هذه الحيوانات وخصائصها وبيئاتها بأسلوب رشيق وفن بديع.

كذلك يضم الكتاب خريطة ملونة تبين مختلف أنماط الأقاليم والبيئات التي تستوطنها هذه اللبونات، وفهرساً بها وجدولاً بمختلف الرتب والفصائل التي تنتمي إليها.

طبع في انكلترا
١٩٨١

لبونات أمريكا الجنوبية

المؤلف وواضع الرسوم: جون لي پمبرتون
نقله الى العربية: رامز مسوح
راجعه: أحمد الخطيب



مكتبة لبنان



اَلأُوبُوسُومُ اَلفَأْرِيُّ (فِي الأعلى) : طول جسمه ورأسه معًا : ١٥ سم ، طول ذيله : ٢٠ سم .

اَلأُوبُوسُومُ اَلصُّوفِيُّ (في الوسط) : طول جسمه ورأسه معًا : ٢٥ سم ، طول ذيله : ٣٨ سم .

اَلأُوبُوسُومُ اَلرُّباعِيُّ اَلأَعْيُنِ (في الأسفل) : طول جسمه ورأسه معًا : ٣٠ سم ، طول ذيله : ٢٨ سم .

تَنتَمِي اَللَّبُوناتُ اَلجِرابِيَّةُ اَلأَمِريكيَّةُ لِفَصِيلَةِ اَلأُوبُوسُومِ (مُزْدَوجاتِ اَلرَّحِمِ). ومُعْظَمُها قارِتٌ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ . وهي شَجَرِيَّةٌ لَيْلِيَّةُ اَلنَّشاطِ .

هُناكَ أَرْبَعُونَ نَوْعًا مِنَ اَلأُوبُوسُومِ اَلفَأْرِيِّ مِنَ اَلمَكْسِيك حَتَّى اَلأَرْجَنْتِينِ في مَناطِقِ اَلغاباتِ ومَزارِعِ اَلمَوْزِ . وهي تَبْنِي أَعْشاشَها مِنَ اَلغُصَيْناتِ والأَوْراقِ ، أَوْ تَسْتَعْمِلُ أَعْشاشَ اَلطُّيُورِ اَلمَهْجُورَةَ . تَلِدُ اَلأُنْثَى حَوالَى عَشَرَةِ أَفْرادٍ في اَلبَطْنِ اَلواحِدِ . وهي عَدِيمَةُ اَلجِرابِ ، لٰكِنَّ اَلصِّغارَ اَلَّتي تُولَدُ بَعْدَ فَتْرَةِ حَمْلٍ لا تَتَجاوَزُ اَثْنَي عَشَرَ يَوْمًا ، تَتَمَسَّكُ بِحَلَماتِ ثَدْيِها أَوْ بِفِرائِها . وذَيْلُ هٰذا اَلحَيَوانِ قادِرٌ على الالْتِفافِ والقَبْضِ ، والعَيْنانِ تَعْكِسانِ لَوْنًا أَحْمَرَ عَمِيقًا في ضَوْءِ اَلنَّهارِ .

يَسْتَوْطِنُ اَلأُوبُوسُومُ اَلصُّوفِيُّ اَلغاباتِ مِنَ اَلمَكْسِيك حَتَّى الإِكْوادُور والبرازيل ، وهُوَ يَنْشَطُ نَهارًا ولَيْلاً ، وذَيْلُهُ قابِلٌ لِلالْتِفافِ والقَبْضِ ، ولَيْسَ لِلأُنْثَى جِرابٌ حَقِيقِيٌّ . وهُوَ يُشْبِهُ اَلأُوبُوسُومَ اَلفَأْرِيَّ مِنْ حَيْثُ اَلغِذاءُ والتَّوالُدُ وبِناءُ اَلأَعْشاشِ .

وَيَسْتَوْطِنُ اَلأُوبُوسُومُ اَلرُّباعِيُّ اَلأَعْيُنِ اَلمَناطِقَ والبِيئاتِ نَفْسَها . وقَدْ دُعِيَ بِهٰذا الاسْمِ لِوُجُودِ بُقْعَتَيْنِ فاتِحَتَيِ اَللَّوْنِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ . وهُوَ أَقَلُّ تَعَلُّقًا بالأَشْجارِ وأَكْثَرُ ضَجِيجًا وشَراسَةً مِنَ اَلأَنْواعِ اَلأُخْرَى ، كَما إِنَّهُ سَبّاحٌ ماهِرٌ . ذَيْلُهُ قابِلٌ لِلالْتِفافِ والقَبْضِ ، وتَلِدُ أُنْثاهُ مِنْ ثَلاثَةٍ إلى ثَمانِيَةِ أَفْرادٍ تَحْفَظُها في جِرابِها اَلكامِلِ .



اَلنَّسْناسُ الْبُومِيُّ (في الأعلى والأيسر) : طول جسمه ورأسه معًا : ٣٠ سم ، طول ذيله : ٣٦ سم .

اَلنَّسْناسُ الْكَبُّوشِيُّ (في الوسط والأيمن) : طول جسمه ورأسه معًا : ٣٤ سم ، طول ذيله : ٤٥ سم .

اَلنَّسْناسُ السِّنْجابِيُّ (في الأسفل) : طول جسمه ورأسه معًا : ٣٢ سم ، طول ذيله : ٣٨ سم .

يُوجَدُ في أمريكا الجنوبيّة سبعون نوعًا من القرود والنسانيس ، وهذا أكثر من نصف العدد الكلّيّ لأنواع أشباه الإنسان في العالم كلّه . وتتميّز هذه القردة عن مثيلاتها في العالم القديم بانعدام الأكياس الوجنيّة والبقع الردفيّة العارية وبوجود ذيل قابل للالتفاف والقبض في بعضها ، وهي نهاريّة النشاط تستوطن الغابات وغذاؤها نباتيّ بصورة رئيسيّة . وهي صاخبة غالبًا ، وتلد الأنثى عادةً فردًا واحدًا .

النسناس البوميّ (أو الدوروكولي) هو القرد الوحيد الليليّ النشاط . ينتشر من نيكاراغوا حتّى الأرجنتين ، ويتميّز بالأصوات المتنوّعة التي يصدرها . وذيله الطويل لا يلتفّ ولا يقبض ، لكنّه رشيق ماهر في اصطياد الحشرات والعناكب وحتّى الخفافيش .

ويوجد النسناس الكبّوشيّ على شكلين ، أحدهما شماليّ ، يتميّز بقنزعة من الشعر على رأسه ، وآخر جنوبيّ ، ليس له مثل هذه القنزعة ، ويكون غالبًا أسود وأبيض ، وذيله قابض نوعًا معقوف نحو الداخل .

وينتشر النسناس السنجابيّ من باناما حتّى البرازيل ، ويعيش في جماعات قد تبلغ إحداها المئة عددًا . وهو أكثر القرود انتشارًا في أمريكا الجنوبيّة . وبعض أفراده يعمّر طويلاً وينمو ليصبح حجمه أكبر من حجم القرد البالغ العاديّ بأربع مرّات ، وذيله غير قابل للالتفاف والقبض .



اَلرُّبَحُ اَلعَوّاءُ (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ٧٥–٩٠ سم ، طول ذيله : ٧٥–٩٠ سم .

اَلوِكاري (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ٥٥ سم ، طول ذيله : ١٦ سم .

اَلرُّبَحُ اَلعَوّاءُ هُوَ أَضخَمُ قِردَةِ أَمريكا اَلجَنوبِيَّةِ ، يَستَوطِنُ اَلمَناطِقَ الاستِوائِيَّةَ مِنَ اَلمَكسيك إلى باراغواي وتِرينيداد . يَتَراوَحُ لَونُهُ بَينَ اَلبُنِّيِّ اَلمُصفَرِّ والأَسوَدِ ، ويَبهَتُ لَونُهُ إذا غُسِلَ .

يَعيشُ اَلعَوّاءُ في زُمَرٍ صَغيرَةٍ تَشغَلُ مَجالاتٍ مُعَيَّنَةً يَحميها بِصَرَخاتِهِ العالِيَةِ اَلمُذهِلَةِ على نَحوِ ما تَفعَلُ بَعضُ اَلطُّيورِ . وفَكُّهُ اَلسُّفلِيُّ وحَنجَرَتُهُ كَبيرانِ جِدًّا ويُمَكِّنانِهِ مِن إصدارِ هٰذِهِ اَلصَّرَخاتِ . يَعيشُ هٰذا اَلقِردُ عالِيًا على قِمَمِ اَلأَشجارِ ، وذَيلُهُ قابِضٌ قَوِيٌّ ، يَستَطيعُ أَن يَتَعَلَّقَ بِهِ تارِكًا يَدَيهِ ورِجلَيهِ حُرَّةً لِجَمعِ اَلأَوراقِ والثِّمارِ اَلَّتي يَتَغَذّى بِها .

تَلِدُ الأُنثى قِردًا واحِدًا ، تَحمِلُهُ مُدَّةَ مِئَةٍ وأَربَعينَ يَومًا ، وهِيَ أَقَلُّ مِن مُدَّةِ اَلحَملِ في قِردَةِ اَلعالَمِ اَلقَديمِ بِقَليلٍ .

ويَستَوطِنُ اَلوِكاري اَلحَزينُ اَلنَّظَراتِ ضِفافَ حَوضِ اَلأَمازون وتَتَمَيَّزُ أَنواعُهُ اَلثَّلاثَةُ بِلَونِ اَلشَّعرِ وجِلدِ اَلوَجهِ ، اَلذي قَد يَكونُ أَبيَضَ أَو أَحمَرَ أَو أَسوَدَ . وهٰذا اَلحَيَوانُ اَلهادِئُ اَلحَذِرُ يَعيشُ في زُمَرٍ صَغيرَةٍ في أَعالي اَلأَشجارِ . وحَرَكاتُهُ بَطيئَةٌ خَرقاءُ . وعِندَما يُثارُ يَحمَرُّ وَجهُهُ ، لٰكِنَّهُ شَرِسٌ إذا هوجِمَت صِغارُهُ .

وهٰذا اَلقِردُ ذو جِسمٍ هَزيلٍ نَحيفٍ يَلفِتُ اَلنَّظَرَ خاصَّةً حينَما يَسيرُ على طَرَفَيهِ اَلخَلفِيَّينِ ، وذَيلُهُ قَصيرٌ لا يُساعِدُ في اَلقَبضِ ولا في اَلتَّوازُنِ . وهُوَ مِنَ اَلحَيَواناتِ اَلنّادِرَةِ اَلمُهَدَّدَةِ بالانقِراضِ .



ألنسناس الصوفي (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ٦٠ سم ، طول ذيله : ٦٦ سم.

ألنسناس العنكبوتي (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ٤٠–٦٣٫٥ سم ، طول ذيله ٥٠–٨٥ سم .

يستوطن النسناس الصوفي الغابات في كولومبيا والإكوادور حتى البيرو والبرازيل . ويعيش في زمر صغيرة كثيرًا ما تضم أنواعًا أخرى كالنسناس الكبوشي . وله ذيل جيد القبض ، جزؤه السفلي عارٍ من الصوف قرب نهايته . ومع أنه شجري ، فهو غير رشيق الحركة ، وغالبًا ما ينزل إلى الأرض فيمشي منتصبًا ومستندًا إلى ذيله القوي ، متوازنًا بذراعيه الممدودتين كمن يمشي على حبل . تحمل الأنثى صغيرها الوحيد على ظهرها أو بطنها ، كما هي عادة القردة .

والمعروف أن جميع القردة صعبة المؤالفة والتربية ، لكن النسناس الصوفي أصلحها في هذا المجال .

يتميز النسناس العنكبوتي بأطرافه المفرطة الطول وذيله القوي على القبض مما يجعله من أكثر القردة رشاقة . ويستوطن الغابات الاستوائية من المكسيك إلى بوليفيا ، متنقلًا بالتأرجح بين الأغصان العليا . والنسانيس العنكبوتية على أربعة أنواع يختلف لونها بين الأسود والأصفر وتسكن زمرها الصغيرة منطقة محدودة ، وتبقى على اتصال مع بعضها بأصوات قصيرة تشبه النباح ، وترشق المعتدي بالأغصان اليابسة . وليس لهذه الحيوانات فصل معين للتكاثر ، فتلد الأنثى صغيرًا واحدًا في أي وقت من السنة يعتمد عليها طيلة الأشهر العشرة الأولى من حياته .



اَلقِشَّةُ اَلذَّهَبِيُّ (في الأعلى) : طول الرأس والجسم معًا (وسطيًا) : ٢٨ سم ، طول الذيل (وسطيًا) : ٣٠ سم .

اَلقِشَّةُ اَلفِضِّيُّ (في الأسفل) : طول الرأس والجسم معًا حوالى : ٢٠ سم ، طول الذيل : حوالى ٢٥ سم .

اَلقِشَّةُ في اَللُّغَةِ هُوَ اَلقِرْدُ اَلصَّغيرُ ، وهُوَ اَسْمٌ مُناسِبٌ نُطْلِقُهُ على هٰذِهِ اَلقِرَدَةِ . هٰذِهِ اَلمَخْلُوقاتُ اَلصَّغيرَةُ اَلعَجيبَةُ هي أَصْغَرُ اَلرَّئيساتِ ، فَطُولُ اَلقِشَّةِ اَلقَزَمِ بِما فِيهِ اَلرَّأْسُ لا يَتَجاوَزُ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنْتيمِترًا ، وَوَزْنُهُ يَبْلُغُ حَوالَى سَبْعينَ غرامًا . وتُوجَدُ هٰذِهِ اَلقِرَدَةُ في أَنْواعٍ وأَشْكالٍ مُخْتَلِفَةٍ جِدًّا ، بِأَلْوانِها وأَذْنابِها اَلكَثَّةِ وشَوارِبِها وَالخُصَلِ اَلشَّعْرِيَّةِ على آذانِها مِنْ كُلِّ نَوْعٍ . وهي مِنْ أَكْثَرِ اَلرَّئيساتِ مَقْدِرَةً على اَلتَّعابيرِ اَلوَجْهِيَّةِ اَلمُخْتَلِفَةِ ، فَتَسْتَعْمِلُ آذانَها وشِفاهَها وأَجْفانَها لِلتَّعْبيرِ عَنْ مَشاعِرِها ، وتَسْتَخْدِمُ أَيْدِيَها في مَجالاتٍ شَتَّى ، وهي شَديدَةُ اَلحِرْصِ على اَلنَّظافَةِ .

تَلِدُ اَلأُنْثَى مِنْ فَرْدٍ إلى ثَلاثَةٍ في عُشٍّ داخِلَ شَجَرَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، ويُساعِدُ اَلأَبُ عِنْدَ وِلادَةِ صِغارِهِ ، فَيَأْخُذُها مِنَ اَلأُمِّ بَعْدَ اَلوِلادَةِ ويَغْسِلُها ، كما يَحْمِلُها مَعَهُ ويُعيدُها إلى أُمِّها كُلَّ ساعَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ لِتُطْعِمَها .

يَسْتَوْطِنُ اَلقِشَّةُ الغاباتِ الاسْتِوائِيَّةَ في أَمريكا اَلجَنُوبِيَّةِ وبِخاصَّةٍ مِنْطَقَةَ اَلأَمازُون . وتَعيشُ في جَماعاتٍ أَوْ زُمَرٍ عائِلِيَّةٍ . وهي نَهارِيَّةٌ وشَجَرِيَّةٌ إلى حَدٍّ كَبيرٍ ، وتُصْدِرُ أَصْواتًا حادَّةً وأُخْرَى كَسَقْسَقَةِ اَلطُّيورِ ، وذَيْلُها غَيْرُ قابِضٍ . وهي كَكُلِّ اَلرَّئيساتِ شُجاعَةٌ وذَكِيَّةٌ ، تَتَغَذَّى غالِبًا بِالحَشَراتِ وَالثِّمارِ ، ولَها حَواسُّ بَصَرِيَّةٌ وشَمِّيَّةٌ وسَمْعِيَّةٌ قَوِيَّةٌ .

ومُنْذُ اَسْتَوْطَنَ اَلأُورُوبِيُّونَ أَمريكا اَلجَنُوبِيَّةَ وهُمْ يُحاوِلُونَ مُؤالَفَةَ هٰذِهِ اَلقُرُودِ واَقْتِناءَها . ولَمّا كانَ اَلكَثيرُ مِنْها يَمُوتُ في اَلأَسْرِ بِسُرْعَةٍ ، فَقَدْ أَصْبَحَ اَلعَديدُ مِنْ أَنْواعِها نادِرًا جِدًّا .



ثَعْلَبُ ٱلسَّفَانا (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ٦٥ سم ، طول ذيله : ٣٠ سم

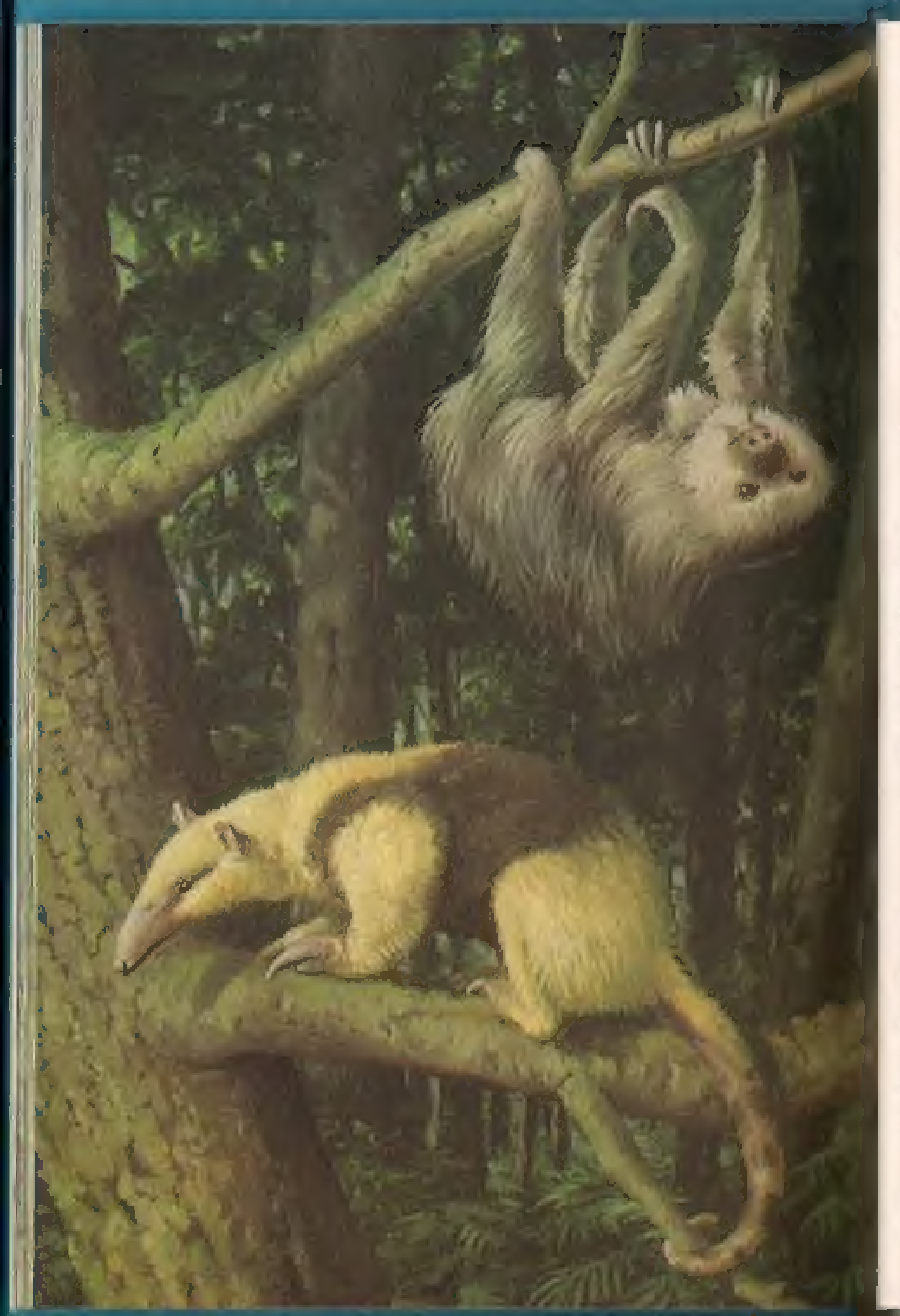
ٱلْمُدَرَّعُ ٱلأَشْعَرُ (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ٢٥ سم ، طول ذيله : ١٠ سم

يَسْتَوْطِنُ هٰذا ٱلثَّعْلَبُ كُولُومْبيا وفِنِزويلا ويَصِلُ أَيْضًا جَنُوبًا حَتَّى ٱلأَرْجَنْتِين . وغِذاؤُهُ مُخْتَلِطٌ مُنَوَّعٌ يَشْمَلُ ٱلْقَوارِضَ ٱلصَّغِيرةَ وٱلْحَشَراتِ وٱلثِّمارَ وٱلسَّرَطانَ أَيْضًا . وهُوَ لَيْلِيُّ ٱلنَّشاطِ غالِبًا ويَبْقَى مُنْعَزِلاً أَكْثَرَ أَيّامِ ٱلسَّنَةِ . تَلِدُ أُنْثاهُ مِنِ ٱثْنَيْنِ إِلى خَمْسَةِ جِراءٍ في جُحْرٍ تَسْتَوْلي عَلَيْهِ مِنْ حَيَوانٍ آخَرَ .

هُنالِكَ حَوالَى ٱثْنَيْ عَشَرَ نَوْعًا مِنْ فَصِيلَةِ ٱلْكَلْبِيّاتِ في أَمريكا ٱلْجَنُوبِيَّةِ ، يَقْطُنُ مُعْظَمُها ٱلأَراضِيَ ٱلْعُشْبِيَّةَ وٱلْغاباتِ ٱلْمَفْتُوحَةَ ، ويَسْكُنُ ٱلْقَلِيلُ مِنْها فَقَط مَناطِقَ ٱلأَدْغالِ ٱلْكَثِيفَةِ . وهِيَ تَنْتَشِرُ في ٱلْقارَّةِ كُلِّها .

يَنْتَمِي ٱلْمُدَرَّعُ (ٱلأَرْماديلُو) إِلى رُتْبَةِ ٱلدُّرْدِ (عَدِيماتِ ٱلأَسْنانِ) ، ويُوجَدُ فَقَطْ في أَمريكا ٱلْجَنُوبِيَّةِ وفي جَنُوبِ شَرْقِ ٱلْوِلاياتِ ٱلْمُتَّحِدَةِ . يَتَأَلَّفُ جِلْدُهُ ٱلْخارِجِيُّ مِنْ حَراشِفَ قَرْنِيَّةٍ طَوْقِيَّةٍ أَوْ صَفائِحِيَّةٍ تُؤَمِّنُ لَهُ حِمايَةً فَعّالَةً ضِدَّ ٱلْحَيَواناتِ ٱلْمُفْتَرِسَةِ . وغِذاؤُهُ ٱلرَّئِيسِيُّ ٱلْحَشَراتُ ، لٰكِنَّهُ أَيْضًا يَأْكُلُ نَباتاتٍ وجِيَفًا وأَحْيانًا يَقْتُلُ ٱلثَّعابِينَ . وهُوَ يَنْشَطُ نَهارًا ولَيْلاً ، وتُمَكِّنُهُ ٱلْمَخالِبُ ٱلْقَوِيَّةُ في طَرَفَيْهِ ٱلأَمامِيَّيْنِ مِنْ حَفْرِ ٱلْجُحُورِ بِسُرْعَةٍ فائِقَةٍ .

ويَسْتَوْطِنُ ٱلْمُدَرَّعُ ٱلأَشْعَرُ بُولِيفْيا وٱلأَرْجَنْتِين حَتَّى مُرْتَفَعاتِ ٱلْبِيرُو ٱلْعُلْيا . وتَلِدُ أُنْثاهُ ذَكَرًا وأُنْثَى في ٱلْمَرَّةِ ٱلْواحِدَةِ ، بَيْنَما تَلِدُ بَعْضُ ٱلأَرْماديلاتِ ٱلأُخْرَى عادَةً أَزْواجًا عَدِيدَةً مِنَ ٱلتَّوائِمِ ٱلْمُتَماثِلَةِ .



الكسلان الثنائي الأصابع (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ٦٢ سم .

الطمندوة (آكل النمل الصغير) (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ٥٦ سم . طول ذيله : ٥٥ سم .

ينتمي الكسلان إلى رتبة الدرد التي منها آكل النمل والمدرع . والحقيقة أن آكل النمل فقط هو الأدرد ، فبقية أعضاء الرتبة لها أسنان بسيطة وبعضها كالمدرع له أسنان أكثر من أي لبون بري آخر .

والدرداوات إجمالاً لبونات بدائية تتغذى بالحشرات وبعضها عاشب أيضًا ، وهي ليلية النشاط عادة وتعيش منفردة .

يستوطن الكسلان الثنائي الأصابع غابات شمالي أمريكا الجنوبية ، وهو شجري ونباتي ، يقضي جل أوقاته متعلقًا بالأغصان بواسطة مخالبه القوية المعقوفة . وهو شبه عاجز على الأرض لكنه يسبح جيدًا بحركات تشبه سباحة الصدر عند السباحين . وحركات الكسلان كلها بطيئة إلا حين يدافع عن نفسه بمخالبه الحادة ، وهذا ما يشجع الفراشات أن تعشش في فرائه . ودرجة حرارة جسمه متبدلة أكثر منها في أي لبون آخر . وتلد الأنثى صغيرًا وحيدًا بعد فترة حمل طويلة جدًا .

أما الطمندوة فهو حاشر (آكل حشرات) ليلي النشاط من آكلات النمل ، وهو أيضًا شجري نوعًا ، وله ذيل قابض ويدان قويتان جدًا يدافع بهما عن نفسه متخذًا وضعًا منتصبًا ، ومسندًا ظهره إلى شجرة في أغلب الأحيان . يتألف غذاؤه من النمل والنحل والنمل الأبيض يجمعها على لسانه اللزج الطويل . يستوطن الطمندوة الغابات الاستوائية من المكسيك حتى البرازيل ، وتلد أنثاه فردًا واحدًا .



آكِلُ النَّمْلِ العِمْلاقُ (في الأعلى) طولُ رأسه وجسمه معاً ١١ سم طولُ ذيله ٨٥ سم

المارا (في الأسفل) طولُ رأسه وجسمه معاً ٧٢ سم طولُ ذيله ٤ سم

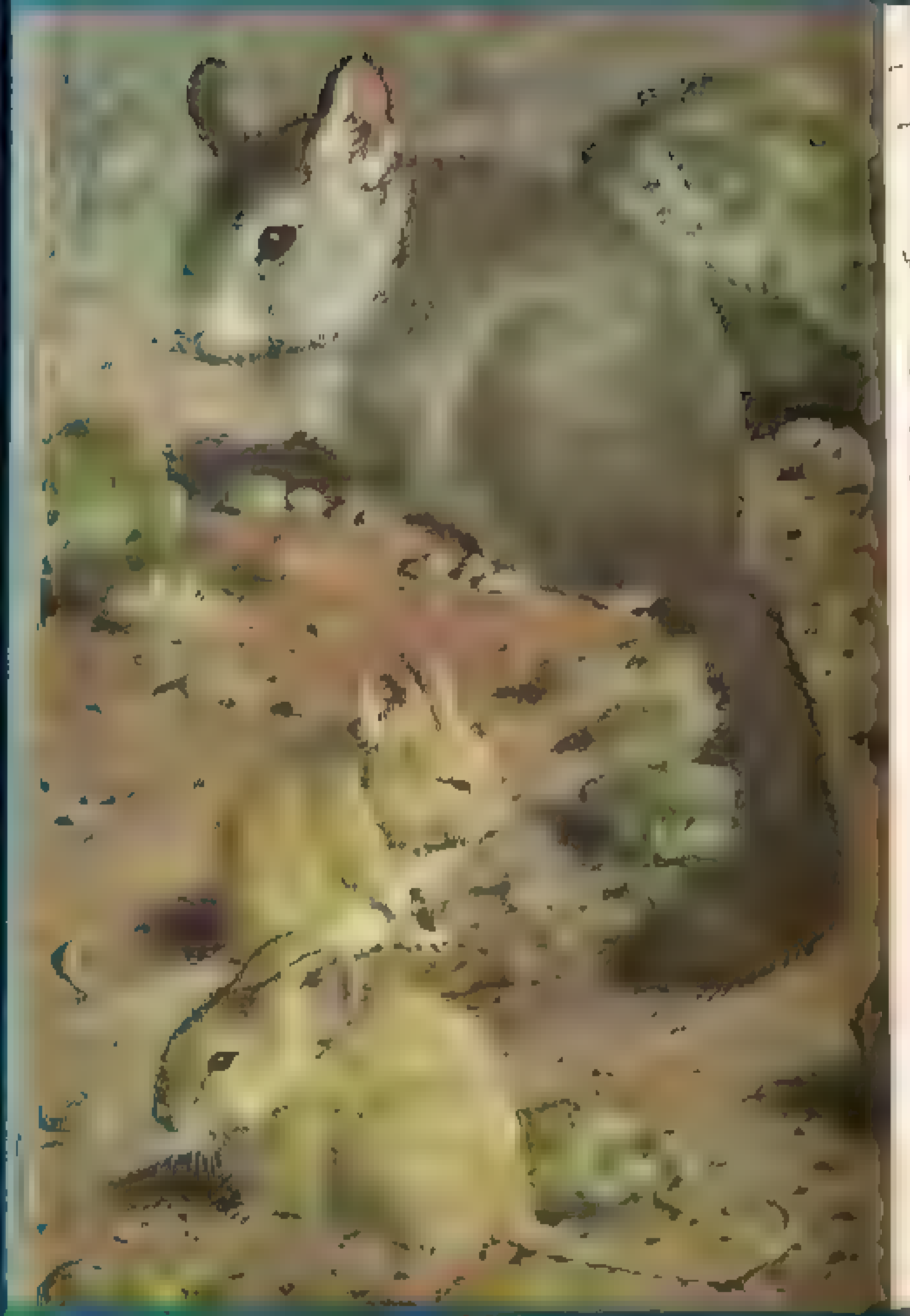
ينتشِرُ آكِلُ النَّمْلِ العِملاقُ في السُّهولِ والمستنقعاتِ والغاباتِ في أمريكا الوُسطى والجنوبيَّةِ حتَّى شمالِ الأرجنتين. وهو أضخمُ الحيواناتِ الدَّرداءِ، وينشطُ نهارًا ويعيشُ منفردًا. تلدُ الأُنثى صغيرًا واحدًا في الرَّبيعِ تحمِلُهُ على ظهرِها حتَّى يشتدَّ عودُهُ.

يمشي آكِلُ النَّملِ العِملاقُ على جانبَيْ طرفَيْهِ الأماميَّيْنِ، وقد يحفظُ مخالبَهُ طويلةً وحادَّةً ينبشُ بها أوكارَ النَّملِ، كما يستعملُها للدِّفاعِ عن نفسِهِ. كما يستخدمُ طرفَيْهِ الأماميَّيْنِ القويَّيْنِ في ضدِّ خصمِهِ بعنفٍ. وتتحاشاهُ الحيواناتُ المفترسةُ عادةً حتَّى النُّمور. وطريقةُ سيرِهِ العاديَّةُ هي نوعٌ من الرَّهْوِ البطيءِ، لكنَّهُ قد يخبُّ مسرعًا إذا شعرَ بالخطرِ، وهو سبَّاحٌ ماهرٌ أيضًا. يتناولُ طعامَهُ كلَّهُ بواسطةِ لسانِهِ الطَّويلِ اللَّزِجِ، ثُمَّ يسحبُهُ إلى داخلِ فمِهِ الأُنبوبيِّ الخالي من الأسنانِ.

ينتمي المارا أو أرنبُ باتاغونيا إلى فصيلةِ الكافيَّاتِ ورتبةِ القوارضِ. وهو يستوطنُ سهولَ البمباس المعشوشبةَ من الأرجنتين حتَّى باتاغونيا.

يحفرُ المارا جحورًا كما تفعلُ الأرانبُ، وهو نهاريُّ النَّشاطِ، يقضي أكثرَ وقتِهِ راقدًا يتشمَّسُ (كما يفعلُ الكلبُ أو الهرُّ). وهو حيوانٌ يعيشُ عاليًا في جماعاتٍ صغيرةٍ. وتلدُ الأُنثى من فردينِ إلى خمسةٍ مرَّتينِ في السَّنةِ، وتُرضِعُها وهي راقدةٌ.

وبالرَّغمِ من طولِ رِجلَيِ المارا وشبهِهِ بالأرانبِ البرِّيَّةِ، فإنَّهُ ليس سريعَ الجري، وقد أصبحَ نادرًا منذُ دخولِ الأرانبِ البرِّيَّةِ الأوروبيَّةِ إلى بيئتِهِ.



اَلشِّنْشِيلا في الأعلى — طول رأسه وجسمه معًا ٣٠ سم، طول ذيله ١٢ سم

اَلْفَأْرُ اَلرَّقِيقُ اَلْأُذُنَيْنِ في الأسفل — طول رأسه وجسمه معًا ١٢ سم، طول ذيله ١١ سم، طول أذنه ٣ سم

هُنالك عددٌ ضخمٌ من أنواع القوارض في أميركا الجنوبيّة، لكثيرٍ منها كبيرُ الحجم وغيره لا يشبه القوارض المعروفة في البيئات الأخرى.

وفصيلة الشِّنْشِيلا نوعان، نوعٌ قصيرُ الذيلِ موطنُه الأرجنتين وبوليفيا والبيرو، وقد انقرض عمليًّا كحيوانٍ برّيّ، ونوعٌ آخرُ طويلُ الذيلِ (يظهرُ في الرسم) موطنُه تشيلي في المناطقِ الصخريّة من جبال الأنديز. وهي تُلاحَقُ دون هوادةٍ من أجلِ فرائه الجميلِ ويُحتفَظُ بكثيرٍ منها في مزارعِ الفرو، أمّا ما بقيَ على الحالة الوحشيّة فيحميه القانون.

والشِّنْشِيلا حيوانٌ ليليٌّ واجتماعيٌّ ليّنُ الشعرِ جدًّا، ويختارُ قرينةً لمدى الحياة. تلدُ الأنثى من بطنين الى ثلاثةٍ في العامِ في كلٍّ منها حوالى ستّةِ أفرادٍ.

ومن القوارض الأخرى التي تشكّل سحق الجيلة الفأرُ الصغيرُ الرقيقُ الأذنين. وهنالك حوالى خمسة عشر نوعًا من هذه الفئران، بعضها ليليٌّ وبعضها الآخر نهاريٌّ. وهي تستوطن المناطق أيضًا من الإكوادور حتى الجنوب وتتغذّى بالبذور والنباتات المختلفة والجذور. تلدُ الأنثى مرّتين سنويًّا في كلِّ بطنٍ ثلاثة أفرادٍ أو أربعة.



اَلسِّنْجابُ الاسْتِوائِيُّ اَلْقَزَمُ (في الأعلى)	طول جسمه ورأسه معًا ٥ سم طول ذيله ١٤ سم
اَلكِينْكاجُو (في الوسط)	طول جسمه ورأسه معًا ٥ سم طول ذيله ٥ سم
اَلشَّيْهَمُ اَلْقَبِضِيُّ اَلذَّيْلِ (في الأسفل)	طول جسمه ورأسه معًا ٤٥ سم طول ذيله ٤٠ سم

مِنْ بَيْنِ السِّنْجابِيّاتِ العَدِيدَةِ في أَمْرِيكا الجَنُوبِيَّةِ، هُناكَ سَبْعَةَ عَشَرَ نَوْعًا مِنَ السِّنْجابِ الاسْتِوائِيِّ القَزَمِ الَّذي يَنْتَشِرُ في مَناطِقِ الغاباتِ مِنْ نِيكاراغوا حَتّى البِيرُو. وَهُوَ مَصْدَرٌ غِذائِيٌّ لِلْكَثِيرِ مِنَ الطُّيُورِ والسِّنَّوْرِيّاتِ المُفْتَرِسَةِ. وَهُوَ شَبِيهٌ بِسِنْجابِ أَمْرِيكا الشَّمالِيَّةِ مِنْ حَيْثُ التَّكاثُرُ والعاداتُ الأُخْرى.

يَنْتَمِي الكِينْكاجُو إلى فَصِيلَةِ الرّاكُونِيّاتِ، وَيَسْتَوْطِنُ مَناطِقَ الغاباتِ مِنَ المَكْسِيكِ حَتّى مِنْطَقَةِ ماتُوغْرُوسُو في البَرازِيلِ. وَهُوَ حَيَوانٌ شَجَرِيٌّ تَمامًا وَيَنْشَطُ لَيْلًا وَلَهُ ذَيْلٌ طَوِيلٌ قابِضٌ. وَمَعَ أَنَّهُ يُصَنَّفُ كَحَيَوانٍ لاحِمٍ، فَإِنَّ غِذاءَهُ يَتَأَلَّفُ إلى حَدٍّ كَبِيرٍ مِنَ الثِّمارِ. وَيُصْدِرُ أَحْيانًا صَوْتًا حادًّا يُمْكِنُ سَماعُهُ عَنْ بُعْدِ كِيلُومِتْرٍ. تَلِدُ الأُنْثى فَرْدًا واحِدًا عادَةً، وَقَدْ تَلِدُ تَوْأَمَيْنِ. وَيُعَمِّرُ هذا السِّنْجابُ مُدَّةً قَدْ تَصِلُ إلى عِشْرِينَ سَنَةً. وَهُناكَ حَيَوانٌ مُشابِهٌ لَهُ (سَمُّورٌ ذَيْلٍ قابِضٍ) في البِيئَةِ نَفْسِها، يُعْرَفُ بِاسْمِ أُولِنْغُو (انْظُرْ رَسْمَهُ في صَفْحَةِ العُنْوانِ الدّاخِلِيِّ)

يَمْتازُ الشَّيْهَمُ ذُو الذَّيْلِ القابِضِ الأَغْصانَ بِجُزْءِ العُلْوِيِّ مِنْ ذَيْلِهِ عَلى غَيْرِ ما هُوَ مَأْلُوفٌ. وَيَسْتَوْطِنُ هذا القابِضُ الغاباتِ مِنَ المَكْسِيكِ حَتّى البَرازِيلِ. وَهُوَ لَيْلِيٌّ شَجَرِيٌّ يَتَغَذّى بِأَوْراقِ الأَشْجارِ وَثِمارِها. وَهُوَ بَطِيءُ الحَرَكَةِ لَكِنَّهُ ثابِتُ القَدَمِ. تَلِدُ الأُنْثى فَرْدًا واحِدًا يَكُونُ مُكْتَمِلَ النُّمُوِّ عِنْدَ وِلادَتِهِ كَما هِيَ الحالُ في فَصِيلَةِ الشَّيْهَمِ



جِنْزِيرُ الماءِ (الكابِياءُ) في الأصل …

طول رأسه وجسمه معاً ١٢ سم
علو كتفه ٥ سم

العيرا (الجُرَذُ الشَّوكيُّ) …

طول رأسه وجسمه معاً ٢٢ سم
طول ذنبه ٥ سم

الكُويبُو …

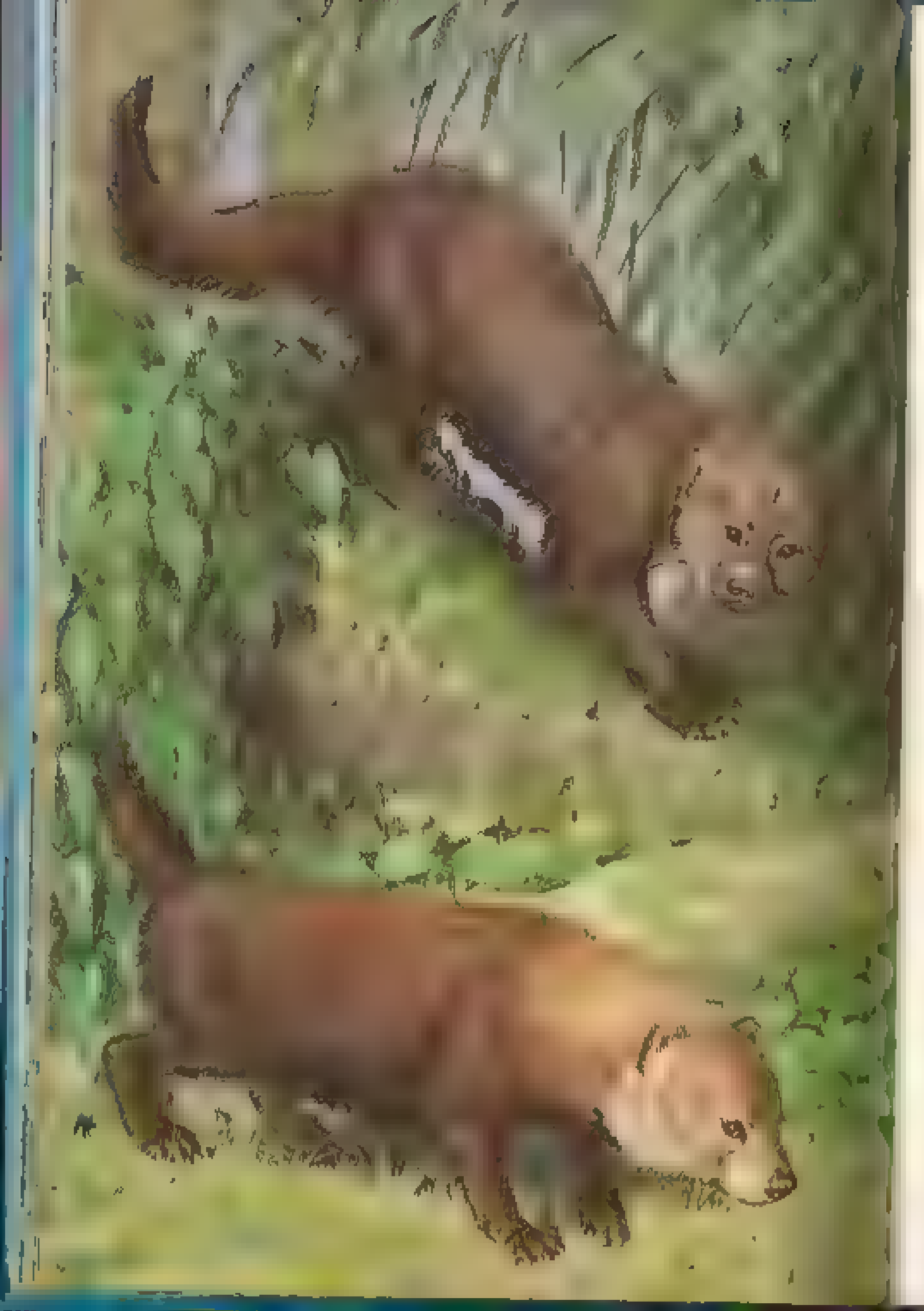
طول رأسه وجسمه معاً ٦ سم
طول ذنبه ٣٧ سم

جِنْزِيرُ الماءِ أَضخمُ القوارضِ في العالمِ ويَنتشِرُ في المناطقِ المعتدلةِ القريبةِ من الأحراجِ والأنهرِ والمستنقعاتِ من بَنَما حتى الأرجنتين . وهو يَنشطُ عند الفجرِ والغسقِ . لكنّه قد يُصبحُ نشيطاً ليلاً في المناطقِ المأهولةِ . وقد يضمُّ القطيعُ منه عشرين فرداً . ويصطادُه النمورُ والتماسيحُ والإنسانُ . حياتُه نصفُ مائيّةٍ . وأقدامُه الأربعةُ مكفّفةٌ جزئيّاً .

والكابياءُ هادئٌ رزينٌ ، سهلُ التغذيةِ تماماً ، يزيدُ ذكاؤُه قليلاً على ذكاءِ أكثرِ القوارضِ . تلدُ الأنثى من فردينِ إلى ثمانيةٍ في بطنٍ واحدٍ كلَّ عامٍ .

يَستوطِنُ العيرا المناطقَ العشبيّةَ وخاصّةً المناطقَ الرطبةَ في البرازيل ، وهو أكثرُ اللبوناتِ شيوعاً في بعضِ أجزاءِ أمريكا الجنوبيّةِ . ويتميّزُ بعُرفٍ شعريٍّ حادٍّ صُلبٍ مختبئٍ بفرائِه . وهو سابحٌ وسبّاحٌ نشيطٌ . يشبهُ حجمُه حجمَ الجرذِ الأسمرِ المعروفِ . تلدُ أنثاه بطنينِ في العامِ في كلٍّ منهما حوالى ثلاثةِ أفرادٍ .

ينتمي الكويبو إلى رتبةِ القوارضِ أيضاً ، وهو حيوانٌ نصفُ مائيٍّ يستوطنُ مياهَ المدِّ والمستنقعاتِ والبحيراتِ والأنهرِ في المناطقِ الوسطى من أمريكا الجنوبيّةِ . وجُلِبَ لفرائِه إلى الولاياتِ المتّحدةِ وأوروبا حيثُ أصبحَ آفةً زراعيّةً تأكلُ المحاصيلَ كما يتغذّى بالنباتاتِ . وتلدُ الأنثى حوالى تسعةِ أفرادٍ تستطيعُ صغارُها الإنجابَ في شهرِها الخامسِ .



اَلتَّايْرا (في الأصل): طول رأسه وجسمه معًا ٦٥ سم، طول ذيله ٤٠ سم

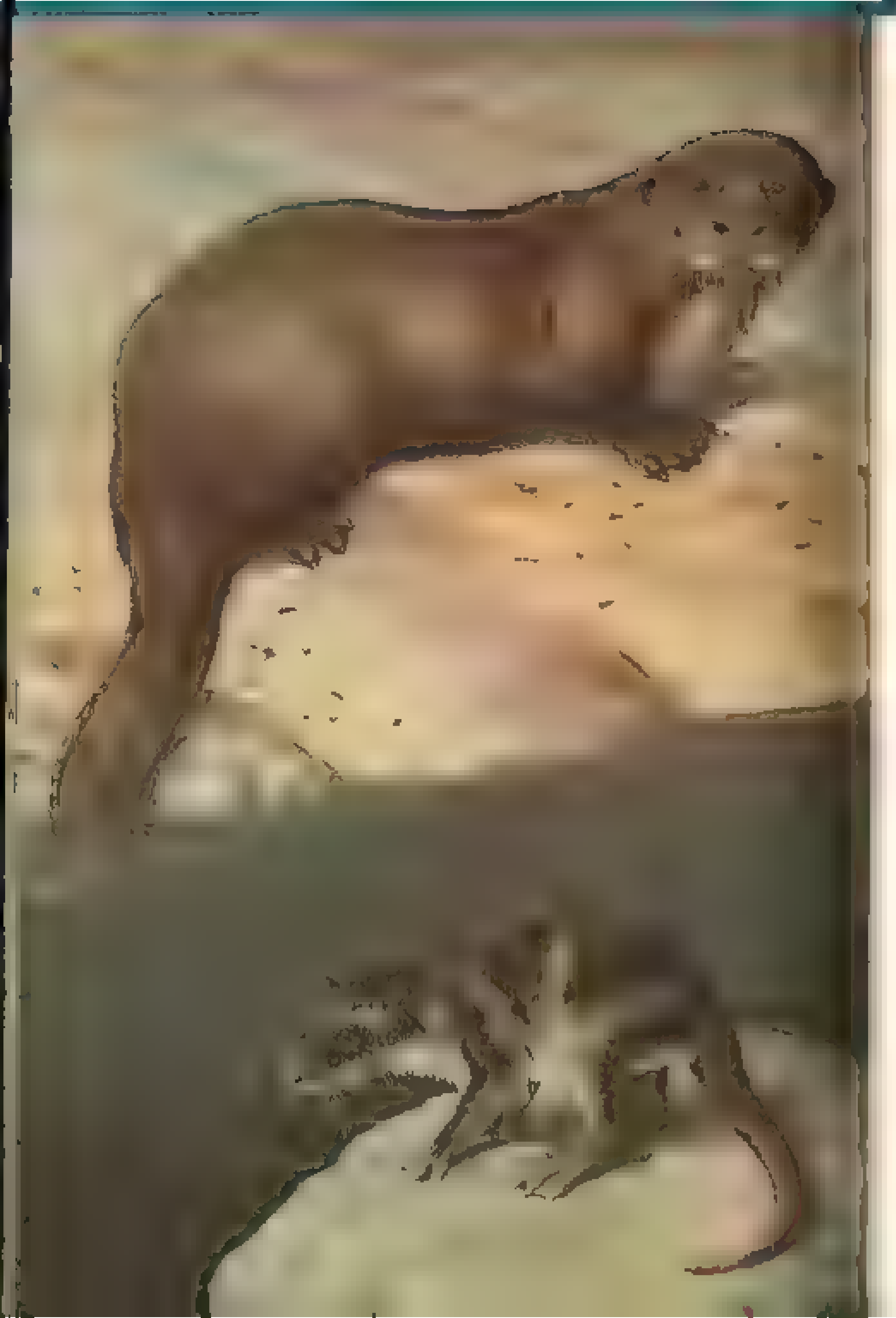
كَلْبُ ٱلْأَدْغالِ (في الأصل): طول رأسه وجسمه معًا ٦٥ سم، طول ذيله ١٣ سم

التّايْرا لاحِمٌ رَشيقٌ كبيرُ الحجمِ نوعًا، يستوطِنُ مناطقَ الغاباتِ مِن المكسيكِ حتّى الأرجنتينِ وفي ترينيداد. وهو في بعضِ الأماكنِ واسعُ الانتشارِ، ينشطُ ليلًا ونهارًا، ويميلُ لأنْ يعيشَ في أزواجٍ أو في زُمَرٍ عائليّةٍ ويصطادُ الثّدييّاتِ الصّغيرةَ والطّيورَ. ويأكلُ أيضًا العسلَ والثّمرَ وخاصّةً الموزَ.

والتّايْرا سبّاحٌ ماهرٌ، كما أنّه يتسلّقُ ويركضُ جيّدًا. يبني أعشاشَهُ في تجاويفِ الأشجارِ حيثُ تلدُ أنثاهُ من جروَينِ إلى أربعةٍ في العامِ. وككثيرٍ من أعضاءِ فصيلةِ السَّمُّوريّاتِ، فإنّ له غُددًا تُصدِرُ رائحةً أقلَّ إزعاجًا ممّا في السَّمُّوريّاتِ الأخرى.

يستوطِنُ كلبُ الأدغالِ النّادرُ مناطقَ الغاباتِ الكثيفةِ في أمريكا الوسطى والجنوبيّةِ، وهو بنّيُّ اللّونِ، ويبدو ككلبٍ صغيرٍ قصيرِ الأطرافِ، وهو يعوي وينبحُ كالكلبِ، ويخرجُ للصّيدِ جماعاتٍ، ويتألّفُ صيدُهُ من القوارضِ بصورةٍ رئيسيّةٍ. وهو إلى ذلك سبّاحٌ جيّدٌ، كما أنّه يتميّزُ عن بقيّةِ الكلبيّاتِ بتمامِ وجهِهِ وقدرتِهِ على الغوصِ والسّباحةِ تحتَ الماءِ.

تلدُ أنثى كلبِ الأدغالِ ثلاثةَ جراءٍ أو أربعةً في بطنٍ تضعُها عادةً في جُحرٍ مهجورٍ.



ٱلسَّارُو (ثَعْلَبُ ٱلْمَاءِ ٱلضَّخْمُ) في الأعلى

طول الرأس والجسم معاً ٥٠ سم
طول الذيل ٧٠ سم

ٱلْيَاپُوقُ (ٱلْأَوْبُوسُومُ ٱلْمَائِيُّ) في الأسفل

طول الرأس والجسم معاً ٣ سم
طول الذيل ٣٦ سم

يتميّزُ السارُو بذنبه المسطّحِ ذي الحوافّ المصفّحة، وهو أضخمُ حيوانٍ في فصيلة السمّوريات. يستوطنُ الجداولَ المتشعّبة من شبكات الأنهار الكبيرة في أمريكا الجنوبيّة، وهو مائيٌّ تماماً، وكلُّ أقدامه مكفّفةٌ وأطرافُه قصيرةٌ، مما يكسبُه مظهرَ الفقمة عندما يكونُ على البرّ.

والسارُو نهاريُّ النشاط، يأكلُ السمكَ بصورةٍ رئيسيّة، كما يأكلُ أيضاً الطيورَ المائيّة وبيوضَها، ويبني عشاشَه في أوكارٍ على ضفافِ الأنهار. وتتفاهمُ هذه الثعالبُ المائيّةُ بواسطة أصواتٍ حادّةٍ عالية. تلدُ الأنثى جرواً أو اثنين في البطن الواحد.

وقد أفرطَ الصيّادون في ملاحقة السارُو لجودةِ فرائه حتّى أصبح في بعض أجزاء موطنه نادراً جداً أو منقرضاً.

ينتمي الياپوقُ إلى فصيلة مزدوجات الرحم، وهو الحيوانُ المائيُّ الحقيقيُّ الوحيدُ بين الجرابيّات. يستوطنُ الجداولَ الجبليّةَ والبحيرات من المكسيك حتّى الأرجنتين. غذاؤه الأسماكُ والقريدس وبعضُ الحشراتِ والثمار. ويساعدُه ذيلُه القابضُ على التسلّق. ولدى الذكر والأنثى على السواء جرابٌ صامدٌ للماء، وأقدامٌ مكفّفةٌ. يتراوحُ عددُ الصغار في البطن الواحد من فردٍ إلى خمسة أفراد، تبقى في جراب الأمّ حتّى وهي غائصةٌ تحت الماء. وهذا الحيوانُ نادرٌ وليليُّ النشاط، لذا تصعبُ مراقبتُه.



الذِّئْبُ الأَعْرَفُ (ذُو العُرْفِ) (في الأعلى) — طول رأسه وجسمه معًا ١٢٥ سم، طول ذيله ٣٠ سم، علو كتفيه ٧٥ سم

الكَلْبُ الصَّغِيرُ الأُذُنَيْنِ (في الأسفل) — طول رأسه وجسمه معًا ٨٥ سم، طول ذيله ٣٠ سم، علو كتفه ٣٦ سم

هناك حوالى ثلاثة عشر نوعًا من الحيوانات الشبيهة بالثعلب من فصيلة الكلبيات في أمريكا الجنوبية. بعضها يستوطن السهول العشبية وبعضها الآخر يقطن الغابات.

والذئب الأعرف هو النوع الوحيد في جنس الكلاب الذهبية. وهو حيوان رشيق يستوطن السهول الفسيحة ومناطق الغابات في جميع أنحاء وسط أمريكا الجنوبية. لكنه غير ذي سرعة لبني النشاط وعدده جدّ متناقص.

أرجل هذا الذئب البالغة الطول تيسّر له التنقل عبر الحقول الطويلة العشب، كما تساعده على الركض بسرعة كبيرة. ويتغذى بالقوارض والأرانب الصغيرة والحشرات والثمار. وتلد أنثاه توأمين مرة في السنة. وبخلاف الكلبيات الأخرى، فإنه يحفر بأسنانه لا بمخالبه.

ولعلّ الحيوان الأكثر غرابة في هذه الأنواع هو الكلب الصغير الأذنين، الذي يشكّل بنفسه جنسًا مستقلًا يتميّز بخصائص تشريحية تميّزه كليًّا عن الكلبيات الأخرى. يستوطن هذا الكلب غابات حوض الأمازون لا سيّما ثناياها ويتحرك عبر الأعشاب الكثيفة كالسنّوريات. ويُعتقد أنه يعيش على القوارض والمواد النباتية. وقد جرت دراسة هذا الحيوان في الأسر فقط، وفي هذه الظروف قد يتبدّل سلوك الحيوان وعاداته وطرق تكاثره إلى حدّ كبير.



القَوطيُّ في الأعلى طول رأسه وجسمه معاً ٦ سم ، طول ذيله ٦ سم

العُرَيْزِد في الأسفل طول رأسه وجسمه معاً ٥ سم طول ذيله ١٦ سم

ينتمي القوطيُّ إلى رتبة اللواحم وفصيلة الراكونيات وينتشر من جنوب غربي الولايات المتحدة حتى جميع أنحاء أمريكا الجنوبية مفضلاً الغابات عادةً. ويعيش في زمرٍ مؤلّفةٍ من حوالى عشرين من الإناث وصغارها ، أمّا الذكور البالغة فتعيش منفردة. ينشط هذا الحيوان نهاراً وليلاً . وهو قارتٌ يستعمل خطمه الحسّاس المتحرّك للبحث عن الطعام.

والقوطيُّ حيوانٌ فضوليٌّ جيّدُ التسلّق يستعمل ذيله كعضو حركة. وهو خطرٌ إذا حوصر ، إذ يستخدم مخالبه الطويلة الأمامية وأنيابه الحادّة. تلد الأنثى من جروين إلى ستة في وكرٍ تتّخذه في شجرةٍ بعد فترة حملٍ تبلغ سبعةً وسبعين يوماً. وقد يربّي بعضهم القوطيَّ كحيوانٍ أليفٍ ، لكنّه حيوانٌ مخرّب.

ينتمي العريزد إلى فصيلة الراكونيات . وينتشر أنواعٌ كثيرةٌ منه من المكسيك حتّى البرازيل والبيرو . أمّا الصغير فمستوطن المناطق الحرجية من وسط أمريكا الجنوبية وجنوبها. يعيش العريزد في زمرٍ وينشط ليلاً نهاراً . وهو لاحمٌ في غذائه ويفضّل القوارض الصغيرة والطيور ويقتل عدة حيوانات أخرى. وهو متسلّقٌ وسبّاحٌ ماهرٌ. تلد الأنثى من فردٍ إلى أربعة في بطنٍ واحد.

ويقتنى هذا الحيوان في أمريكا الجنوبية كحيوانٍ أليفٍ مدلّلٍ وهو يشبه الكلاب الصغيرة.



اليَغْوَرُ

طول رأسه وجسمه معًا ١٧٥ سم ، طول ذيله ٨٠ سم ، علو كتفيه ٨٥ سم

يُصنَّفُ اليغورُ مع السِّنَّوريّاتِ الكبيرةِ ، وهو شبيهٌ بالنمرِ ، إلّا أنّهُ أكثرُ امتلاءً وأقلُّ رشاقةً . كما أنَّ بُقَعَهُ الورديّةَ الشكلِ تحوي نُقَطًا مركزيّةً

ويقتصِرُ وجودُ اليغورِ على الأمريكتَيْنِ ، إذْ ينتشرُ مِنْ جنوبِ غربِ الولاياتِ المتحدةِ إلى داخلِ أمريكا الوسطى ومنها نحو الجنوبِ الشرقيِّ حتّى شمالِ باتاغونيا . ومع أنّهُ يغشى الجنبات (السهول المعشبة) أحيانًا ، إلّا أنَّ مقرَّهُ الغاباتُ غالبًا ، خاصّةً قُرْبَ المياه . ونظرًا لتنوُّعِ بيئاتِهِ واتّساعِ مجالاتِهِ ، فقد تنوّعتْ أشكالُهُ وحجومُهُ وألوانُهُ

غِذاؤهُ الرئيسيُّ القوارضُ والأيائلُ والبقَريُّ ، وأحيانًا السمكُ والتماسيحُ الصغيرةُ من حينٍ لآخر ، كما أنّهُ قد يهاجمُ الماشيةَ الأهليّةَ . وهو يربِضُ عادةً لفريستِهِ في مكمنٍ وينقضُّ عليها بوثبةٍ واحدةٍ . وقلّما يُرى اليغورُ متسلّقًا الشجرَ ، لكنّهُ ولوعٌ بالخوضِ في الماءِ أكثرَ من أغلبِ السنّوريّاتِ . وكبقيّةِ أفرادِ جنسِهِ ، فإنّهُ يزأرُ ، كما يُصدِرُ أيضًا نخيرًا يتقطّعُ عاليًا كما يفعلُ النمرُ

تلدُ الأنثى من جروَيْنِ إلى أربعةِ جراءٍ في أيِّ وقتٍ من السنةِ بعدَ فترةِ حملٍ تقاربُ مئةَ يومٍ . وفراءُ الجراءِ قاتمٌ جدًّا وبقعُهُ متلاصقةٌ ، وتتولّى الأمُّ وحدَها تنشئةَ الجراءِ وحمايتَها



الأسلوت (في الأعلى). طول رأسه وجسمه معًا ٩٥ سم ، طول ذيله ٣٠ سم

الأغوطي (في الأسفل) طول رأسه وجسمه معًا ٣٨ سم

الأسلوت هو أضخم السنوريات الصغيرة الموجودة في أمريكا الجنوبية

ويستوطن غابات أمريكا الوسطى والجنوبية ، وهو ليليٌّ عادةً ، لكنه كالعديد من السنوريات يصبح أليفًا عندما يصادقه الإنسان. يعيش على الأيائل الصغيرة والقوارض بالإضافة إلى الطيور وأخيرًا الثعابين

يقضي الأسلوت أكثر حياته بين النبات الكثيف على الأرض ، لكنه يجيد التسلق . وكثيرًا ما يتخذ له مرقدًا فوق الأشجار بين الأوراق الكثيفة طلبًا للراحة. تلد الأنثى عادةً جروين في الخريف

ولما كان فرو الأسلوت أنيقًا جدًا وغالي الثمن ، فإن أعداد هذه الحيوانات تناقصت بشكل ملحوظ في بعض المواطن وخاصةً في الولايات المتحدة

ينتمي الأغوطي إلى رتبة القوارض وينتشر بكثرة من المكسيك حتى جنوبي البرازيل ، وفيه أنواع متعددة مختلفة الألوان. وهو بأطرافه الطويلة ومخالبه الصغيرة الحافرية الشكل شبيه بأيل صغير

والأغوطي حيوان نهاري النشاط سريع العداء يعيش منفردًا عادةً. وهو عصبي المزاج جدًا. يمكن أن يجمد مكانه أو يندفع مذعورًا إذا هوجم. وكثيرًا ما تسطو عليه الحيوانات المفترسة أو يصطاده الإنسان ليتخذه غذاءً

تلد الأنثى مرتين في العام ويضم البطن من فردين إلى أربعة تضعها الأم في جحر مفروش بالعشب



اليغورندي (في الأعلى)

طول رأسه وجسمه معاً ٧٥ سم، طول ذيله ٤٥ سم، علو كتفه ٣ سم

الظربان الخنزيري الخطم (في الأسفل)

طول رأسه وجسمه معاً ٤٠ سم
طول ذيله ٣٢ سم

اليغورندي هو أحد السنوريات شبه القطط. أطرافه قصيرة جداً وأذناه صغيرتان ورأسه شبيه برأس ابن عرس، مما يكسبه مظهر ثعلب الماء، حتى إنهم في المكسيك يطلقون عليه اسم السنور القصاع. ومن فرائسه الثدييات الصغيرة والطيور ونحوها حصراً. إلا أنه يأكل الثمر أيضاً ويتسلق الأشجار لأجلها.

ينشط اليغورندي ليلاً نهاراً، وهو حيوان انفرادي إلا في موسم التكاثر في شهر تشرين الثاني. تلد الأنثى من فردين إلى أربعة في البطن الواحد، وفي بعض المناطق قد تلد بطنين في العام، وتكون الصغار رقطاء باهتة.

ينتمي الظربان الخنزيري الخطم إلى فصيلة السموريات وينتشر من جنوبي الولايات المتحدة حتى مضيق ماجلان. ويتميز عن الظربان الشمالي بانعدام الشريط الأبيض في منتصف الوجه وبالخطم العريض العاري من الشعر، لكنه يشبهه في خصائص أخرى كالسلوك وطرق التكاثر. ويبدو أن هذا الظربان الغارت لا يتأثر بسم العقارب والثعابين حتى الخطرة منها، فهو يأكلها كجزء من وجبته الغذائية العادية.



الپودو (في الأعلى)

طول رأسه وجسمه معًا: ٨٠ سم، طول ذيله ٤ سم، علو كتفيه ٤٠ سم

هِرُّ السُّهولِ العُشبيّةِ (في الأسفل)

طول رأسه وجسمه معًا ٧٥ سم، طول ذيله ٢٥ سم

تنتمي الپودو إلى فصيلة الأيائل ورتبة مزدوجات الأصابع، وموطنه تشيلي وبوليفيا وبعض جزر شاطئ تشيلي. ويوجد في الإكوادور نوع أصغر حجمًا، وينتشر النوعان في الغابات في منحدرات جبال الأنديز. والپودو أصغر أيائل أمريكا، وهو شديد الحذر ولا يظهر إلا نادرًا. وتشمله حاليًا حماية القانون في الحدائق العامة، وكان سابقًا يُصاد بمطاردته بواسطة الكلاب في الجزر، حيث تقتله الصيّادون في قواربهم.

وخِشفُ الپودو صغيرٌ، فقط سهل التدجين بحيث يقتنيه بعضهم في البيوت كالكلاب، لكنه خجولًا لا يطيق الأسر عندما يصبح بالغًا.

هِرُّ السُّهولِ هو حيوان آخر صغير وشبه مجهول من نواحي أمريكا الجنوبية. مجال وجوده واسع فيشمل سابقًا الأورغواي والأرجنتين وربما تشيلي، لا في مناطق السُّهول فقط، بل أيضًا في مزارع القصب. وبسبب استغلال الإنسان المستمر لمزيد من الأراضي، فقد أصبح هذا الحيوان نادرًا في مناطقه الآنفة الذكر، ولعله اتخذ مواطن جديدة يصعب الوصول إليها.

هذا الهِرُّ الليليُّ النشاط يصطاد الطيور وصغار القوارض، وخاصةً الخنزير الغينيّ (الكاڤيا). وهو نادرًا ما يُرى في الحياة الوحشية، كما أن وجوده قليل في حدائق الحيوان. تلد الأنثى هريرتين أو ثلاثة في البطن الواحد.



أيلُ الأنديز (الغويمالُ) (في الأعلى)؛ **الدبُّ المنظَّرُ** (في الأسفل).

طول رأسه وجسمه معًا ١٥٠ سم ، طول ذيله ١٢ سم

طول رأسه وجسمه معًا ١٧٥ سم ، طول ذيله ٧ سم ، علو كتفيه ٧٥ سم

يستوطن أيلُ الأنديز جبالَ تشيلي وبتاغونيا ، (ومنه نوع ، يبدو في الشكل ، موطنه بيرو والإكوادور وبوليفيا) في الغابات العشبية والغابات في جبال الأنديز حتى علو خمسة آلاف متر. وللذكور من هذه الأيائل قرون بسيطة ، لكن بكلا الجنسين ما يشبه الأنياب كما في الأيل المسكي.

هذا الأيل القصير الأطراف يختبئ نهارًا وينشط عند الغسق متجولًا في زمر صغيرة ليتغذى بالحزازيات والطحالب وغيرها من النباتات. وعاداته في التكاثر مشابهة لها في فصيلة الأيليات التي تتمثل في أمريكا الجنوبية بثمانية عشر نوعًا تقريبًا.

الدبُّ المنظَّر (ذو النظارات) هو الدبُّ الوحيد في أمريكا الجنوبية أو الأخرى في نصف الكرة الجنوبي. ويستوطن هذا الدبُّ الصغير الحجم نوعًا مناطق الحرجية في فنزويلا والإكوادور حتى بيرو وبوليفيا. وليس هو بالحيوان الشائع ، مع أنه يوجد عادةً في حدائق الحيوان ، وهو نباتي أكثر من سواه من الدببة. وأحيانًا يصطاد بعض الحيوانات كالأيل والفيكونا ، وربما تحوّل إلى عدوٍ مفترس حسب الطعام المتوافر في ذلك الوقت من السنة.

تلد الأنثى من دبين إلى ثلاثة في البطن الواحد ، وتكون هذه الجراء صغيرة ، لكنها تنمو سريعًا. ويروى أن هذا الدب يبني من القضبان أعشاش نوم كبيرة فوق الشجر ، وهذا أمر غير مألوف في رتبة اللواحم.



أيلُ المُستنقعاتِ الكبيرُ (في الأعلى يسارًا، الأنثى والذكر)

طول الرأس والجسم معًا يصل حتى ١٠٢ سم
علو الكتفين يصل حتى ١١٠ سم

أيلُ المُستنقعاتِ الصغيرُ (البروكيت) (في الأعلى يمينًا)

طول الرأس والجسم معًا يصل حتى ١٢ سم
علو كتفيه يصل حتى ٥٠ سم

التابيرُ البرازيليُّ (في الأسفل)

طول الرأس والجسم معًا ١٨٥ سم،
طول الذيل ٨ سم، علو الكتفين ٩٨ سم

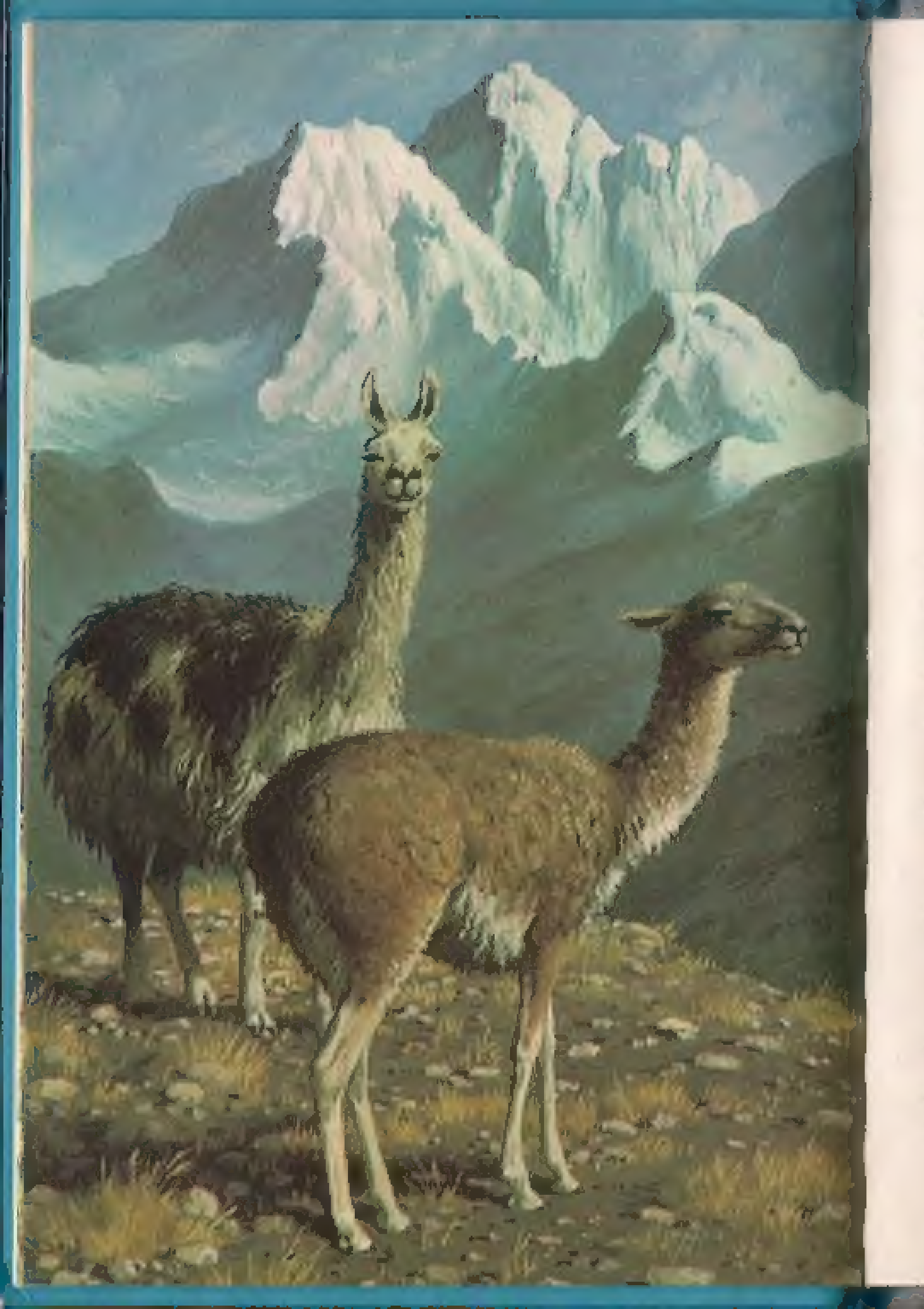
يتخيّر أيلا المستنقعات الكبير والصغير في مناطق الغابات الرطبة من غيانا حتى البرازيل والأوروغواي، حيث يخفيهما غطاء نباتي كثيف.

يعتمد أيل المستنقعات الكبير في غذائه غالبًا على النباتات المائية ويقضي وقتًا طويلًا في الماء. وهو أضخم أيائل أمريكا الجنوبية وأكثرها قرونًا. وتسقط القرون في أوقات مختلفة من السنة. وليس لهذا الأيل موسم محدد للتكاثر (بخلاف أكثر الأيائل) وتختلف أعداد المواليد في أي فصل. وهذا هو النمط الغالب لدى معظم حيوانات المنطقة الاستوائية حيث تتوفر كميات الطعام طيلة العام.

وتندر رؤية أيل المستنقعات الصغير، مع أنه نهاري النشاط. وهو يعيش منفردًا أو أزواجًا. وهو حيوان قليل الحيلة. تصطاده التماسيح والثعابين الكبيرة. وتكاثره شبيه جدًا بتكاثر أيل المستنقعات الكبير.

ينتمي التابير البرازيلي إلى رتبة مفردات الأصابع وفصيلة التابيريات، وموطنه أمريكا الوسطى والجنوبية، في مناطق الغابات قرب المياه.

والتابير حيوان ليلي وانفرادي، وبالرغم من ضخامته، فإنه فائق النشاط سواء في البر أو في الماء. يشق طريقه عبر الأدغال المتشابكة. كما يستطيع المشي تحت الماء كفرس النهر. وتلد الأنثى فردًا أو اثنين في أي وقت من السنة بعد فترة حمل قد تصل إلى ثلاثمئة يوم.



اَللاما (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ١٢٠ سم ، طول ذيله : ١٥ سم ، علو كتفه : ١٢٠ سم

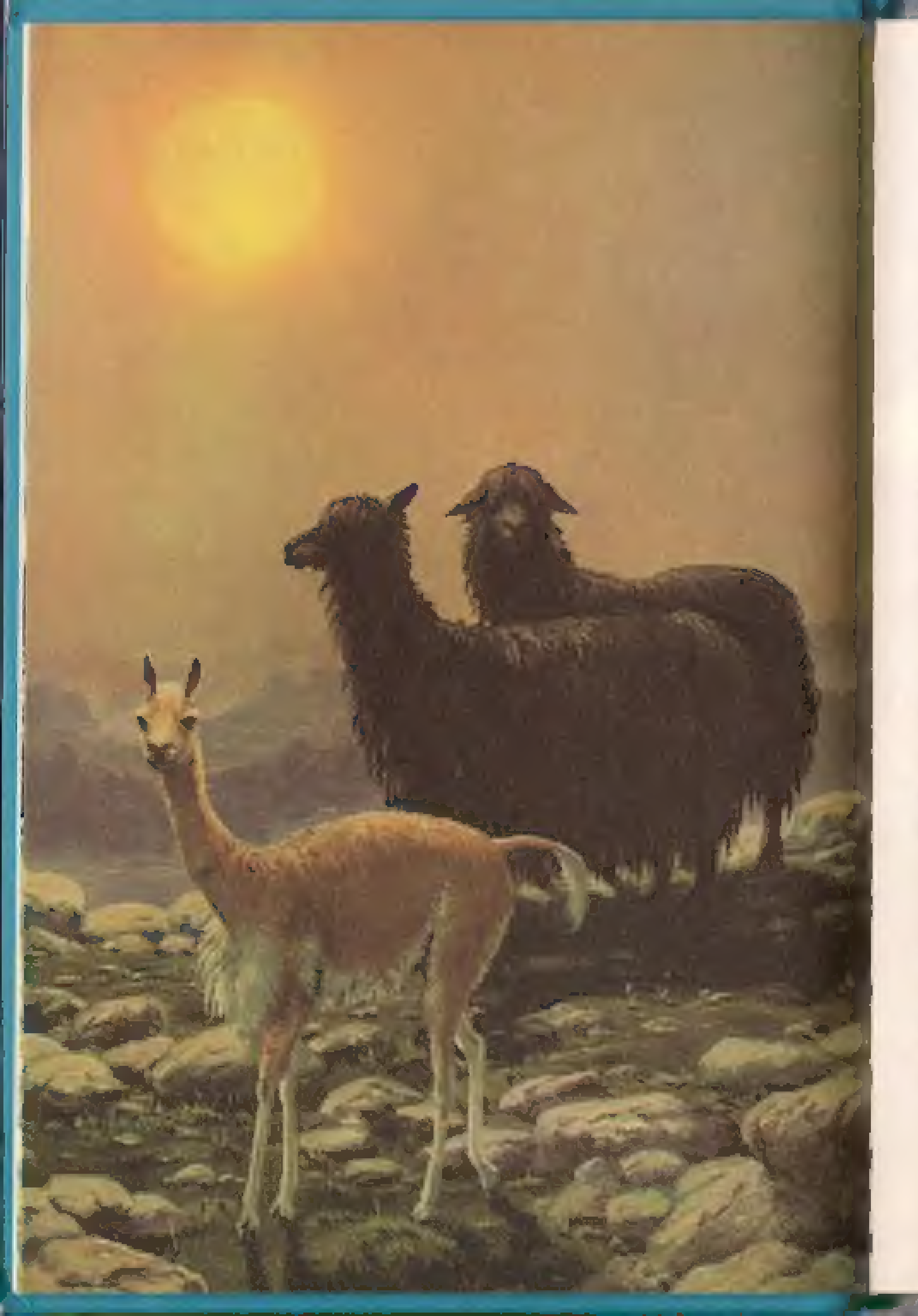
اَلغُواناكُو (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ١٥٠ سم ، طول ذيله : ٢٥ سم ، علو كتفه : ١٢٠ سم .

يَعْتَقِدُ العُلَماءُ أَنَّ فَصِيلَةَ الجَمَلِيّاتِ (رُتْبَةُ مُزْدَوِجاتِ الأَصابِعِ) قَدِ انْحَدَرَتْ وتَطَوَّرَتْ مِنْ سَلَفٍ صَغِيرٍ مُشْتَرَكٍ في أمريكا الشَّمالِيَّةِ . ومِنْ هُنالِكَ انْتَشَرَ بَعْضُها إلى آسيا وأفريقيا عَبْرَ المَمَرِّ البَرِّيِّ الَّذي كانَ يَرْبِطُ مَضِيقَ بيرينغ ، فأَصْبَحَتْ جِمالاً ذاتَ سَنامٍ . وبَعْضُها الآخَرُ هاجَرَ إلى أمريكا الجَنُوبِيَّةِ حَيْثُ نَجِدُ من سُلالَتِها اللاما الأَلِيفَ والغُواناكُو الوَحْشِيَّ .

وجَمَلِيّاتُ أمريكا الجَنُوبِيَّةِ حَيَواناتٌ مُكَيَّفَةٌ لِلمَناطِقِ الصَّحْراوِيَّةِ العالِيَةِ ، إِذْ تَسْتَطِيعُ العَيْشَ على ارْتِفاعِ خَمْسَةِ آلافِ مِتْرٍ . وهي عَدِيمَةُ السَّنامِ ، لٰكِنْ لَها شَفَةٌ عُلْيا مَشْقُوقَةٌ وصَفّانِ مِنَ الأَهْدابِ ، وتُهَرْوِلُ في سَيْرِها كالجِمالِ ، بالإضافَةِ إلى صِفاتٍ أُخْرَى خاصَّةٍ بِهٰذِهِ الفَصِيلَةِ . فَلَها كالجَمَلِيّاتِ كُرَيّاتُ دَمٍ حُمْرٌ بَيْضِيَّةُ الشَّكْلِ كَما في الطُّيُورِ ، لا مُسْتَدِيرَةٌ كاللَّبُوناتِ .

اِسْتَأْنَسَ الإِنْسانُ اللاما مُنْذُ القَرْنِ الثّالِثَ عَشَرَ . ولِهٰذا الحَيَوانِ أَهَمِّيَّةٌ اقْتِصادِيَّةٌ لَدَى هُنُودِ البيرو ، فَهُمْ يَسْتَفِيدُونَ مِنْ صُوفِهِ ولَحْمِهِ وجِلْدِهِ ، ويَصْنَعُونَ مِنْ رَوْثِهِ وَقُودًا . كَذٰلِكَ فاللاما حَيَوانُ حَمْلٍ مُمْتازٌ يَسْتَطِيعُ حَمْلَ أَثْقالٍ كَبِيرَةٍ إلى ارْتِفاعاتٍ لا يَسْتَطِيعُ أَيُّ حَيَوانٍ آخَرَ بُلُوغَها .

أَمّا الغُواناكُو فَهُوَ حَيَوانٌ وَحْشِيٌّ يَسْتَوْطِنُ السُّهُولَ المُعْشَوْشِبَةَ في مُرْتَفِعاتِ الأَنْدِيزِ مِنَ البيرو حَتَّى تِيرّا دِلْفُويغُو . وهُوَ أَطْوَلُ لَبُوناتِ أمريكا الجَنُوبِيَّةِ الوَحْشِيَّةِ ، ويَعِيشُ في قُطْعانٍ صَغِيرَةٍ بَعْضُها يَتَأَلَّفُ مِنْ إِناثٍ يَقُودُها ذَكَرٌ ، وأُخْرَى تَتَأَلَّفُ مِنَ الذُّكُورِ الفَتِيَّةِ .



اَلأَلْبكَةُ (في الأعلى) : طول الرأس والجسم معًا : ١٢٠ سم ، طول الذيل : ١٥ سم ، علو الكتفين : ١٠٩ سم .

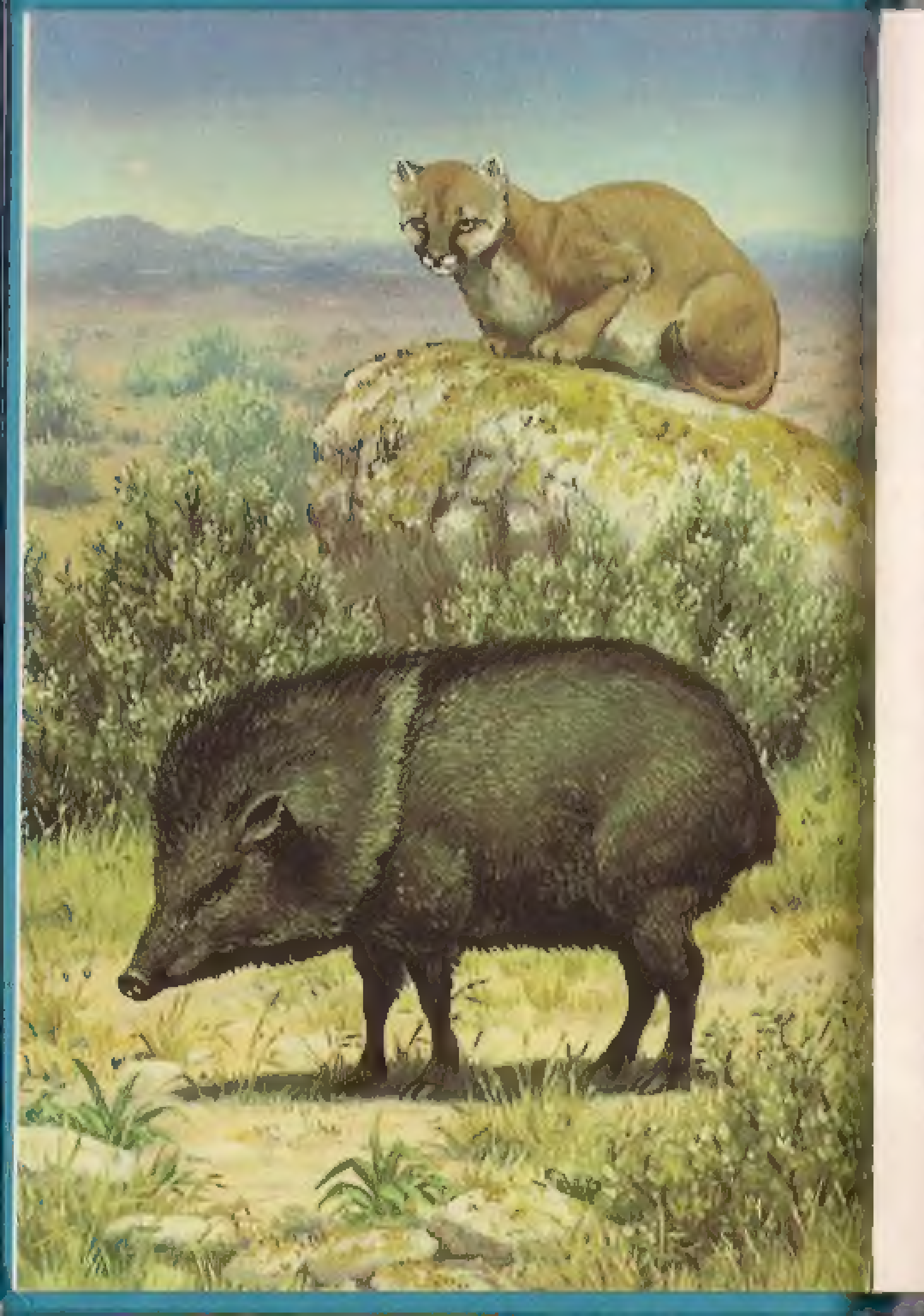
اَلْڤيكُونا (في الأسفل) : طول الرأس والجسم معًا : ١٤٠ سم ، طول الذيل : ١٥ سم ، علو الكتفين : ٧٨ سم .

دُجِّنَتْ قُطْعانُ اَلأَلْبكَةِ مُنْذُ اَلقَرْنِ اَلرابعِ قَبْلَ اَلْميلادِ مِنْ أَجْلِ صُوفِها ، فأَصْبَحَتْ أَليفَةً . وهي مُخْتَلِفَةُ اَلأَلْوانِ ، فالأَسْوَدُ والبُنِّيُّ أَكْثَرُها شُيوعًا ، والأَبْيضُ أَغْلاها قيمَةً . تَعيشُ اَلأَلْبكَةُ طَوالَ اَلعامِ في اَلأَراضي اَلعُشْبِيَّةِ على اَرْتِفاعاتٍ عالِيَةٍ جِدًّا ، خاصَّةً في مِنْطَقَةِ بُحَيْرَةِ تِيتِيكاكا وتُجَمَّعُ كُلَّ سَنَتَيْنِ لِجَزِّ صُوفِها .

وكالجَمَلِيَّاتِ اَلأُخْرى ، تَلِدُ اَلأُنْثى قَلُوصًا واحِدًا (نادِرًا تَوْأَمَيْنِ) . وقَدْ أُجْرِيَ اَلتَّهْجِينُ بَيْنَها وبَيْنَ اَللاما والڤيكُونا بِهَدَفِ إِنْتاجِ صُوفٍ أَجْوَدَ .

ويَنْتَمي اَلڤيكُونا أَيْضًا إلى فَصيلَةِ اَلجَمَلِيَّاتِ ، وهُوَ أَصْغَرُ أَفْرادِ هٰذِهِ اَلفَصيلَةِ وأَخَفُّها وَزْنًا . ويَتَمَيَّزُ بِطُولِ عُنُقِهِ بالنِّسْبَةِ لِجِسْمِهِ . وهُوَ حَيَوانٌ لَطيفٌ رَشيقٌ ، يَعيشُ على اَلأَعْشابِ اَلخَشِنَةِ في أَعالي اَلجِبالِ حَتَّى اَرْتِفاعِ سِتَّةِ آلافِ مِتْرٍ تَقْرِيبًا في اَلأَنْديزِ مِنَ اَلبيرُو إلى أَواسِطِ تشيلي . وتَتَصَيَّدُهُ اَلثَّعالِبُ والسَّنُّورِيَّاتُ اَلمُخْتَلِفَةُ ، ولٰكِنَّهُ سَريعُ اَلعَدْوِ وحادُّ اَلبَصَرِ جِدًّا .

ويُعْطي اَلڤيكُونا أَجْوَدَ صُوفٍ في اَلعالَمِ . والهُنودُ مُنْذُ اَلقِدَمِ يَجْمَعُونَ قُطْعانَهُ فَيَجُزُّونَ صُوفَهُ ، ولٰكِنَّ اَلمُتَطَفِّلِينَ يَصْطادُونَهُ بإِطْلاقِ اَلنَّارِ عَلَيْهِ بَدَلاً مِنْ جَزِّهِ وإِطْلاقِ سَراحِهِ . وقَدْ سُنَّتِ اَلقَوانِينُ لِحِمايَتِهِ ، لٰكِنَّهُ لا يَزالُ مُهَدَّدًا بالاَنْقِراضِ .



اَلْبوما (اَلْكَوْجَرُ) (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ١٥٠ سم ، طول ذيله : ٧٥ سم .

اَلْبِقَّرِيُّ اَلْمُطَوَّقُ (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ٨٠ سم ، علو كتفيه : ٤٥ سم .

يَنْتَشِرُ اَلْبوما مِنْ كَنَدا والْوِلاياتِ اَلْمُتَّحِدَةِ شَمالًا إلى اَلْمَكْسيكِ وأمريكا اَلْوُسْطَى ثُمَّ إلى أمريكا اَلْجَنوبِيَّةِ وباتاغونْيا جَنوبًا . لٰكِنَّهُ نادِرٌ في اَلْغاباتِ الاسْتِوائِيَّةِ اَلْبرازيلِيَّةِ اَلَّتي هِيَ مِنْطَقَةُ اَلْيَغْوَر . ويُلاحَظُ أَنَّ بوما اَلْأَدْغالِ أَصْغَرُ حجمًا وأَقْتَمُ لَوْنًا مِنْ بوما اَلسُّهولِ اَلْمَكْشوفَةِ . كَما أَنَّهُ في أَمريكا اَلْجَنوبِيَّةِ أَصْغَرُ قَدًّا مِنْهُ في أمريكا اَلشَّمالِيَّةِ . ويُعْتَبَرُ اَلْبوما مِنْ حَيَواناتِ أمريكا اَلْجَنوبِيَّةِ اَلْمُفْتَرِسَةِ اَلرَّئيسِيَّةِ ، إذْ إنَّهُ يَصْطادُ اَللَّبوناتِ اَلْأُخْرَى كَالْقَوارِضِ اَلْكَبيرَةِ والْأَيائِلِ والْبِقَّرِيِّ والْفيكونا وحَتَّى أَسَدِ اَلْبَحْرِ في باتاغونْيا .

وبِسَبَبِ خَطَرِهِ اَلْمُسْتَمِرِّ على اَلْفيكونا واللّاما ومُؤَخَّرًا عَلَى اَلْغَنَمِ ، فَقَدْ ظَلَّ اَلْإنْسانُ يُلاحِقُهُ بِلا هَوادَةٍ مُنْذُ أَقْدَمِ اَلْعُصورِ .

يَنْتَمي اَلْبِقَّرِيُّ إلى رُتْبَةِ مُزْدَوِجاتِ اَلْأَصابِعِ . ويَسْتَوْطِنُ اَلنَّوْعُ اَلْمُطَوَّقُ مِنْهُ أمريكا اَلْجَنوبِيَّةَ وكَذٰلِكَ تِكْساس وأمريكا اَلْوُسْطَى ، وهُوَ اَلنَّوْعُ اَلَّذي يَبْدو في اَلشَّكْلِ ولَهُ طَوْقٌ شاحِبٌ حَوْلَ كَتِفَيْهِ . وهُنالِكَ نَوْعٌ آخَرُ أَبْيَضُ اَلشَّفَتَيْنِ يَسْتَوْطِنُ اَلْغاباتِ اَلرَّطْبَةَ .

واَلْبِقَّرِيُّ لَيْلِيٌّ غالِبًا يَعيشُ قُطْعانًا ، وهُوَ قارِتٌ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ ، وعِنْدَما يُثارُ فَقَدْ يَكونُ خَطِرًا جِدًّا . تَلِدُ أُنْثاهُ فَرْدَيْنِ عادَةً غَيْرَ مُخَطَّطَيْنِ .

ومَعَ أَنَّ اَلْبِقَّرِيَّ يُشْبِهُ اَلْخِنْزيرَ بَعْضَ اَلشَّيْءِ في مَظْهَرِهِ ، فَإنَّهُ يَخْتَلِفُ عَنْهُ في كَثيرٍ مِنَ اَلصِّفاتِ ، مِنْها أَنَّ لَهُ غُدَّةً مِسْكِيَّةً في مُؤَخَّرِهِ ، وأَنْيابًا صَغيرَةً في فَكَّيْهِ .

جدولٌ يبيّنُ رتبَ اللبوناتِ مقسَّمةً إلى فصائلَ كما وردَتْ في هذا الكتابِ :

الرتبة	الفصيلة
الجرابيّاتُ	المزدوجاتُ الرحمِ (الأوبوسومُ - الپابوقُ)
الرئيساتُ	القِردةُ (القِردُ - الرُّبَّحُ) ، النسناسيّاتُ (القِشّةُ)
الدرداواتُ (عديماتُ الأسنانِ)	آكِلاتُ النملِ (آكِلُ النملِ - الطَّمَنْدُوَةُ) ، الكسالى (الكسلانُ الثنائيُّ الأصابعِ) ، المُدرَّعاتُ (المُدرَّعُ)
القوارِضُ (القواضِمُ)	السنجابيّاتُ (السنجابُ) ، فِئرانُ الزرعِ (الفأرُ) ، الشيهميّاتُ (الشيهمُ) ، الكابيّاتُ (المارا) ، الكابيائيّاتُ (خنزيرُ الماءِ) ، جُبيلاتُ الإستِ (الأغوطيُّ) ، الشنشيلاتُ (الشنشيلا) ، كابرومِيدا (الكويْبو) ، الجُرذانُ الشوكيّةُ (الغيرا)
اللواحمُ	الكلبيّاتُ (الثعالِبُ) ، الدبّيّاتُ (الدبُّ المنظّرُ) ، الراكونيّاتُ (الكِنكاجو) ، السموريّاتُ (التايرا - الغريزنُ - ثعلبُ الماءِ - الظربانُ) ، السنوريّاتُ (اليغورُ - اليوما - اليغورندي - الأسلوتُ - هِرُّ السُّهولِ)
مُفرداتُ الأصابعِ	التابيريّاتُ (التابيرُ)
مُزدوجاتُ الأصابعِ	أشباهُ الخنازيرِ (البقريُّ المطوّقُ) ، الجمليّاتُ (اللاما - الغواناكو - الألبكةُ - الفيكونا) ، الأيايلُ (الأيّلُ)

الفهرس